

تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الإستثارات
لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن
(دراسة عبر ثقافية)

د. صباح حسن العنيزات

قسم التربية الخاصة

جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن

د. ثامر فهد المطيري

د. معيوف طلق السبيعي

المركز الإرشادي للاستشارات النفسية والاجتماعية

وزارة التربية- الكويت

تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الإستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن (دراسة عبر ثقافية)

د. صباح حسن العنيزات

قسم التربية الخاصة

جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن

د. معيوف طلق السبيعي

د. ثامر فهد المطيري

المركز الإرشادي للاستشارات النفسية والاجتماعية

وزارة التربية- الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر كل من الثقافة والجنس على فرط الإستثارات (وفق نظرية دابروسكي) لدى عينة من الطلبة الموهوبين في كل من الكويت والأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (115) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، منهم (58) طالباً وطالبة موهوبين في الأردن، و(57) طالباً وطالبة موهوبين في الكويت والمقيدين بالصف التاسع المتوسط. ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق مقياس فرط الإستثارات (النسخة الثانية) (OEQII)، والذي يتكون من (50) فقرة موزعة على أبعاده الأساسية الخمسة: النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط فرط الاستثارة تعزى لمتغيري العوامل الثقافية والجنس لدى عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين الأردنيين والكويتيين. فيما لم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري العوامل الثقافية والجنس في كل من العينة الأردنية والكويتية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بمزيد من الدراسات عبر الثقافية في مجال علم نفس الموهبة والإبداع من أجل الوصول إلى فهم أوسع لتأثير ثقافة المجتمع على تطور مواهب واستعدادات الموهوبين، وتضمن مفهوم فرط الإستثارات في برامج الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين وفي برامج تعليمهم وإرشادهم .

الكلمات المفتاحية: فرط الإستثارات، العوامل الثقافية، الموهبة.

The Effect of Cultural Factors and Gender on the Patterns of Overexcitabilities among Jordanian and Kuwaiti Gifted Students (Cross cultural study)

Dr. Sabah H. Al-Onizat

The World Islamic Sciences and Education University
Jordan

Dr. Thamer F. Al-Mutairi

Dr. Mayoof T. Al-Subaie

The Counseling Center for Psychological and Social Consultation
the Ministry of Education – Kuwait

Abstract

The purpose of this study was to examine the effect of cultural factors and gender on the patterns over excitabilities (based on Dabrowski's theory) among gifted students in both Jordan and Kuwait.

To achieve that, a random sample consisting of (115) male and female gifted students in ninth grades in Jordan and Kuwait, (58) Jordanian male and female gifted students and (57) Kuwaiti male and female gifted students was selected. The researchers used the Over excitabilities Questionnaire-two (OEQII) which consists of (50) items, distributed among five basic dimensions: Psychomotor, Sensual, Imaginational, Intellectual, Emotional.

The result showed that: there are statistically significant differences in the patterns of Overexcitabilities attributed to the variables of cultural factors and gender among the gifted students in each of Jordan and Kuwait, and there were no statistically significant differences in the interaction between the cultural factors and gender variables in the sample of the study.

Based on the study results, the researchers recommend further cross-cultural studies in the field of creativity and gifted education for more comprehensive understanding to the effects of culture factors on the gifted potential and aptitudes, and including the concept of Overexcitabilities in the gifted identification process and in their education programs and counseling services.

Key words: overexcitabilities, cultural factors, giftedness.

تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الإستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن (دراسة عبر ثقافية)

د. صباح حسن العنيزات

قسم التربية الخاصة

جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن

د. معيوف طلق السبيعي

د. ثامر فهد المطيري

المركز الإرشادي للاستشارات النفسية والاجتماعية

وزارة التربية- الكويت

المقدمة

يلاحظ اليوم إن الاتجاه نحو الدراسات والبحوث الحضارية المقارنة في ميادين العلوم الإنسانية بوجه عام والتربية بوجه خاص قد اتسم بالندرية، رغم أهمية تلك البحوث عبر الثقافية بين المجتمعات العربية والتي تساعد في فهم السياقات وطبيعة العلاقات وتفسير طبيعة نمو الشخصية والقدرات المعرفية لدى الأفراد في سياقها البيئي الثقافي والاجتماعي والفيزيقي (الطبيعي). واستخلاص التعميمات من تلك المقارنات الثقافية وصور الإفادة التطبيقية التربوية الممكنة.

وتعتبر الأطر الحضارية والثقافية من أهم الجوانب التي يجب سبرها في حقل تربية وتعليم ورعاية الموهوبين تحديداً، حيث تلعب تلك الجوانب دوراً مهماً في تعزيز وتنمية المواهب لدى الأفراد وتحديد الأدوار لكلا الجنسين أو كبتها أو تهميتها وفقاً للمحددات الثقافية والمجتمعية، وهو ما أكدته دابروسكي في نظريته لدور المحددات البيئية في تأثيرها على نمو الاستعدادات والإمكانات لدى الأفراد الموهوبين.

حيث يرى دابروسكي أنه بشكل عام ترسم الوراثة حدود نمو وبناء الشخصية والسلوك الإنساني، فيما تحدد العوامل البيئية مدى النمو والارتقاء داخل تلك الحدود، فالعلاقة بين الوراثة والبيئة علاقة تفاعلية، ليس لأي منهما وجود مستقل عن الآخر، فهي علاقة وظيفية متبادلة بين الاستعدادات والإمكانات وما يقابله من وسط بيئي محرك ومحفز أو مثبط: إلا أن دابروسكي يشير إلى عامل ثالث مستقل Autonomous Factor وهو عامل الوسط والمحرك ما بين الوراثة والبيئة ولهذا العامل دور مستقل في نظريته حول نماء وتقدم الشخصية، والذي يرى دابروسكي أنه المحرك نحو الوصول إلى أعلى المستويات في التنظيم الهرمي

للشخصية البشرية، ويعد عاملاً انتقائياً في الشخصية وله الدور الأساس في التربية الذاتية للشخصية، وفي العلاج النفسي التلقائي، وتبرز فاعليته وينمو كنتيجة للموهبة الوراثية والتأثيرات البيئية المحيطة (المطيري، ٢٠١٠).

نظرية الانقسام الإيجابي لدابروسكي (Theory of Positive Disintegration, TPD): طُورت هذه النظرية والتي تُعرف أيضاً بنظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية (Theory of Developmental Potential, TDP) من قبل المعالج والطبيب النفسي البولندي كازيمير دابروسكي (Kazimierz Dabrowski)، وهي نظرية لتفسير نمو الشخصية الإنسانية، فهي لا تتعامل مع مكونات معينة من النمو البشري أو مع الحاجات البشرية الأساسية كما هو الحال في بعض النظريات الأخرى، ولكنها تعالج وبشكل مباشر طبيعة عملية النمو والتطور، وقد لاقت نظرية دابروسكي قبولا واسعا في الأوساط العلمية ذات الصلة، لقيمة النظرية ومدى توليدها للبحث العلمي على مدى العقود السابقة، وما يميز هذه النظرية أنها لا ترى نمو الشخصية الإنسانية نتاج مراحله النمو الإنساني المرتبط بالعمر كما في نظرية اريكسون للنمو النفس-اجتماعي أو نظرية ماسلو للحاجات، حيث تتبنى إطاراً نظرياً عكس الأطر النظرية العامة، فالقلق والتوتر والصراعات النفسية والعصبية والتي يُعتقد أنها تؤثر بشكل سلبي على الشخصية الإنسانية تؤدي من وجهة نظر دابروسكي إلى انقسامات في البناء النفسي للشخصية الإنسانية، خاصةً عند الأفراد الذين يمتلكون استعدادات وإمكانات تطويرية مرتفعة حيث أن هذه الأعراض تلعب دوراً تنظيمياً كوحدة Primary integration مؤدية لانقسام تطوري إيجابي في عملية نمو الشخصية الإنسانية حيث يحل المستوى الأعلى محل المستوى الأدنى وفق مستويات التطور النمائي للشخصية الإنسانية من منظور دابروسكي (المطيري، ٢٠١٠).

وقد عرف دابروسكي الاستعدادات والإمكانات التطورية للأفراد Developmental Potential بأنها: "موهبة داخلية متأصلة (Constitutional Endowment) يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد، والتي يمكن قياسها على أساس المكونات الآتية: فرط الإستثارات النفسية، القدرات الخاصة والمواهب، والقوى النمائية المحركة (الداينميات أو الداينماكيات) (Dynamisms) والتي عرّفها بالقوة والنشاط العقلي (Mental Force) الدافع والمتحكم بالسلوك ونموه". وقد بنى دابروسكي نظريته على دراساته الإكلينيكية التحليلية ومتابعته للسير الذاتية للحالات التي ضمت الموهوبين من الفنانين ورجال الدين والمراهقين والأطفال والذين عانوا من وبيلات الحروب، وقد لاحظ وجود

نمط فريد للنمو لدى الأفراد الموهوبين. واهتم بكثافة وثرأ الأفكار و وضوح أشكال الخيال والأحاسيس والمشاعر والنمو الأخلاقي والانفعالي لهؤلاء الأطفال الذين كان تفاعلهم مع الحياة بدرجة أكبر أو فوق المتوسط مقارنةً بغيرهم من العاديين من حيث الكثافة، والمدة، وتكرار الحدوث (Lysy & Piechowski, 1983; Bouchet, 2004 Mendaglio & Tillier, 2006; Tieso, 2007).

ورغم أن نظرية دابروسكي (TDP) ليست نظرية لتفسير الموهبة وإنما هدفت إلى فهم تلك المستويات العليا من التطور النمائي الانفعالي والأخلاقي للإنسان. إلا أن دابروسكي (Dabrowski, 1967) قد أكد على أهمية دور الموهبة كمؤشر دال إلى التفوق والوصول إلى المستويات العليا من النمو العقلي والانفعالي والأخلاقي. كما أكد دابروسكي على أهمية تأصيل نظريته في النمو البشري بحيث لا تُعد العوامل الانفعالية جوانب ثانوية في عملية التطور النمائي للأفراد. بل تلعب دوراً أساسياً في تكوين النمو. ولذلك كان واضحاً أن دابروسكي ومن خلال أبحاثه، والتي أسس من خلالها نظريته قد كان مهتماً بقياس وتقدير النمو الانفعالي والإمكانات التطورية للموهوبين (المطيري، ٢٠١٠).

مفهوم فرط الإستثارات (Overexcitabilities, OEs): يعرّف دابروسكي (Dabrowski, 1964) الاستثارة المرتفعة أو فرط الاستثارة بأنها: "قدرة فائقة تظهر على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة جامحة في التعلم، وخيال مفعم بالحياة، و طاقة حسية وجسدية، وحساسية زائدة، وحدة في الانفعالات". وتظهر هذه الإستثارات المرتفعة عبر خمسة أشكال كإستثارات نفسية مرتفعة وهي: النفسحركية، والحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية، ولذلك فإن المظاهر الخاصة بهذه الاستثارات المرتفعة (OEs) تعد مؤشراً دالاً على الإمكانات التطورية أو النمو الانفعالي للأفراد الموهوبين. وتعد مؤشراً على وجود الموهبة. ويؤكد دابروسكي (Dabrowski, 1972) على أهمية العوامل الانفعالية والخيالية والعقلية بالذات. بالإضافة إلى أنه لا بد أن يكون العامل الانفعالي على الأقل بقوة العوامل الأخرى نفسها للوصول إلى المستوى الأعلى من الاستثارات المرتفعة الدالة (Bouchet & Falk, 2001; Phichowski, 1986; Mendaglio & Tillier, 2006; Treat, 2006; Akarsu & Guzel, 2006).

وتشير سيلفرمان (Silverman, 1994) إلى أن دابروسكي وثق نتائج أبحاثه من خلال الفحوصات العصبية الإكلينيكية، واستنتج بأن الأفراد الموهوبين لديهم استجابات أكثر وضوحاً لختلف أنواع المثيرات، وأطلق على هذه الظاهرة اسم (Super Stimulability)

القدرة على الاستجابة المرتفعة للمثيرات، والتي ترجمت إلى (Overexcitability) فرط القابلية للإستثارة، وهذه الاستثارة النفسية تأتي وفق خمسة أشكال: (النفسحركية - الحسية - الخيالية - العقلية - الانفعالية) (Piechowski, 2006). كما تشير ليند (Lind, 2001) أنه بات من المؤكد والمسلّم به أن الحدة والحساسية الاستثنائية المرتفعة هي من الخصائص والسمات الدالة على الموهوبين بدرجة عالية، وهذا ما أكده أولياء الأمور والمعلمين نتيجة ملاحظتهم وجود فروق سلوكية وبنوية بين الأطفال الموهوبين بدرجة عالية وبين أقرانهم من العاديين. حيث قدمت نظرية دابروسكي للاستعدادات والإمكانات التطورية إطاراً يمكن من خلاله فهم طبيعة تلك الخصائص، وحيث يرى دابروسكي أنه ليس جميع الأفراد يصلون إلى مستوى متقدم من التطور والنمو، ولكن في حالة توفر القدرة والذكاء مجتمعةً مع الاستثارات المرتفعة فإنه يمكن التنبؤ باحتمالية التطور لمستويات عالية.

إن الأشكال الخمسة الاستثنائية المرتفعة (OEs) هي قدرات وراثية للاستجابة للمثيرات والمحفزات، ويمكن ملاحظتها كخاصية لدى الأفراد المبدعين والموهوبين يتم التعبير عنها في حدة ووعي وحساسية متزايدة، وتمثل اختلافاً حقيقياً في نسق الحياة ونوعية المواقف والتجارب الحياتية للفرد الموهوب (المطيري، ٢٠١٠).

ويؤكد دابروسكي (Dabrowski, 1972) أن الفرد الذي لديه هذه الخصائص، ولاسيما الانفعالية والعقلية والتخيلية يرى الواقع بطريقة مختلفة ومتعددة الجوانب، وهي تعد أكثر وأهم الاستثنائات للتنبؤ بالإمكانات التطورية للموهبة لدى الفرد (Tillier, 2009).

و في مراجعة للأدب التربوي الخاص بمجال الموهبة وتعليم الموهوبين، يُلاحظ تعدد الدراسات وتنوعها التي قام بها الباحثون منذ الثمانينيات من القرن الماضي حول تطبيقات نظرية الانقسامات الإيجابية (Theory of Positive Disintegration, TPD) لدابروسكي من خلال مفهوم فرط الإستثارات بهدف فهم مظاهر الموهبة الكامنة، والتعرف والكشف عن الموهوبين حيث دلت تلك الدراسات على وجود علاقة بين الموهبة وفرط الاستثنائات، حيث ظهرت خصائص فرط الاستثارة (OEs) أكثر انتشاراً لدى الأفراد الموهوبين والمبدعين مقارنةً مع غيرهم من العاديين. وبالتالي فإن مفهوم فرط الإستثارات كخصائص شخصية محورية يمكن أن تلعب دوراً في التعرف على الموهوبين من خلال مقاييس فرط الاستثارة (OEQ) (Ackerman & Paulus, 1997; Falk, et al., 1999; Bouchet & Falk, 2001; Bouchard, 2004; Treat, 2006 Mendaglio & Tillier, 2006; Akarsu & Guzel,

(2006; Tieso, 2007) رغم أن الفترة الزمنية لتلك الدراسات النظرية والاتجاهات البحثية والتطبيقية، والتي امتدت فتراتهما الزمنية لما يزيد عن ثلاثة عقود زمنية مضت، إلا أن جميعها كانت دراسات واتجاهات بحثية أجنبية، فيما عدا دراسة المطيري (٢٠١٠) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط فرط الاستثارات وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الصفين السابع والتاسع المتوسط في دولة الكويت، فقد قام الباحث بتعريب وتقنين صورة معربة لمقياس فرط الاستثارة (OEQII) والتحقق من صدقه وثباته، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين السابع والتاسع المتوسط في دولة الكويت، وبلغ عدد أفرادها (١٠٢٠) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث محك الذكاء مقاساً باختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، بهدف توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين (مجموعة الموهوبين - مجموعة العاديين). ومن ثم تم تطبيق مقياس فرط الاستثارة (OEQII)، وباستخدام التحليل التمييزي (Discriminate Analysis)، وذلك للتعرف على فرط الاستثارات النفسية (OEs) المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة غير الموهوبين، فقد أظهرت النتائج أنه يمكن من خلال مقياس فرط الاستثارة (OEQII) تمييز الطلبة الموهوبين عن أقرانهم العاديين حيث كانت هنالك فروقا تمييزية دالة إحصائياً في المقاييس الفرعية الأربعة (الانفعالية، والعقلية، والتخيلية، والنفسحركية لمقياس فرط الاستثارة، فيما لم تظهر النتائج أي تمايز بين مجموعتي (الموهوبين والعاديين) على مقياس فرط الاستثارة الحسية الفرعي؛ أي لم تظهر هناك فروق تمييزية دالة.

وقد أثبتت كثير من الدراسات فاعلية مقاييس فرط الاستثارات في كشف وتمييز الطلبة الموهوبين من غيرهم من العاديين في جميع أنماط فرط الاستثارات الخمسة، ففي دراسة لتايسو (Tieso, 2007) هدفت إلى التعرف على أنماط فرط الاستثارات لدى الطلبة الموهوبين والملتحقين بإحدى برامج الإثراء الصيفية الخاصة بالموهوبين، وكذلك التعرف على هذه الأنماط لدى أولياء أمورهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالباً وطالبة، وكان المدى العمري من (٥-١٥) سنةً بمتوسط أعمار (١٠,١٥)، وكذلك ضمت العينة للآباء والأمهات (N=١٦١)، وكان المدى العمري لهم من (٣١-٥٩) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٤,٥) سنة، وقد استخدمت الباحثة أداة (OEQII) لمقياس مستويات حدة فرط الاستثارات، وكذلك استبيان ديموغرافي لأولياء الأمور، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة بين كلا الجنسين، والفئات العمرية المختلفة لكل من الطلبة والطالبات الموهوبين وأولياء أمورهم، كذلك دلت النتائج أن هناك تأثيرات ذات دلالة لدخل الأسرة على فرط الاستثارة التخيلية، والحسية، وظهرت فروق دالة بين

الذكور والإناث في الاستثارة الحسية والانفعالية دالة لصالح الإناث فيما أظهر الذكور تفوقاً في فرط الاستثارة العقلية.

وفي دراسة بوكيت وأكارزيو (Akarsu & Guzel, 2006) والتي هدفت إلى مقارنة فرط الاستثارات بين كل من الطلبة الموهوبين والعادين في الصف العاشر في تركيا. وقد تكونت العينة من (٧١١) طالباً وطالبة، حيث تم فرز العينة لتحديد الموهوبين والعادين من خلال اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن. ونموذج ملاحظة وتقييم المعلم لتصنيف الطلبة من حيث الجوانب الدافعية والإبداع والقيادة. وتم تطبيق مقياس فرط الاستثارة (OEQII). حيث أظهرت مجموعة الموهوبين تفوقاً في مستويات فرط الاستثارة وذات دلالة مقارنة بمجموعة الطلبة العاديين. ولم توجد أية فروق تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة عبر ثقافية قام بها سميث (Smith, 2006) هدف من خلالها إلى التعرف على مدى تأثير كل من بلد المنشأ والجنس على أنماط فرط الاستثارات لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً في كل من أميركا وكوريا. حيث ضمت مجموعة الطلبة الموهوبين الأميركيين عدد (٢٢٧) طالباً وطالبة من الموهوبين المشاركين في المخيم الصيفي للموهوبين في أشلاند أوهايو (Ashland, Ohio) منهم (١٣٩) من الذكور و(٨٨) من الإناث. أما مجموعة الطلبة الموهوبين الكوريين فقد ضمت (٣٣٨) طالباً وطالبة تم تحديدهم كموهوبين وألقوا بمدرسة خاصة للموهوبين. منهم (١١٧) من الذكور و(٢٢١) من الإناث. وقد تم تطبيق مقياس فرط الاستثارات (OEQII) على كلا المجموعتين وباستخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA). توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه توجد هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في أربعة مقاييس فرعية لفرط للاستثارات الخمسة باختلاف تفاعل الجنس مع بلد المنشأ. حيث وجدت تلك الفروق لصالح الموهوبين الإناث (أمريكا). والإناث (كوريا) في الاستثارة الانفعالية. وفي الاستثارة الحسية كانت الفروق دالة لصالح الذكور (أمريكا). والذكور (كوريا). وفي مقياس الاستثارة التخيلية كانت الفروق لصالح الذكور والإناث (كوريا). وأخيراً لم توجد فروق دالة إحصائية بين كل من مجموعة الموهوبين (ذكور - إناث) في أميركا وبين الموهوبين (ذكور - إناث) في كوريا في مقياس فرط الاستثارة العقلية تعزى لتفاعل متغير الجنس وبلد المنشأ.

ولما كانت الدراسات قد أثبتت العلاقة بين الموهبة والاستثارات الفائقة للموهوبين. نجد أن هناك منحى واتجاهاً جديداً من خلال فحص العلاقة بين أنماط فرط الاستثارات داخل مجموعات الموهوبين والتمايز فيما بينهم داخل المجموعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والثقافية

الأخرى كالدراسة التي قام بها كل من بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2001) حيث هدفت إلى بحث العلاقة بين الموهبة والجنس و فرط الاستثارة، وقد ضمت عينة الدراسة مجموعة كبيرة من المشاركين من طلبة جامعة آكرون (Akron). وعددهم (512) طالباً وطالبةً من الموهوبين، وقد استخدم الباحثان في الدراسة أداة (OEQII). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الموهبة و فرط الاستثارة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة تعزى للجنس في فرط الاستثارة العقلية والتخيلية والنفسحركية لصالح الذكور، فيما كانت الفروق دالة لصالح الإناث في بعدي فرط الاستثارة الانفعالية والحسية.

كذلك دراسة كل من ميلر وسيلفرمان وفالك (Miller, Silverman & Falk, 1994) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الاستعداد التطوري وبين مفهوم فرط الاستثارة والجنس ومدى إمكانية التنبؤ من خلالها بالموهبة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، حيث ضمت المجموعة الأولى فئة الموهوبين عقلياً، وعددهم (41) (11 من الذكور، و 30 من الإناث)، فيما ضمت عينة الطلبة العاديين من حيث القدرة العقلية (42) (12 من الذكور، و 30 من الإناث)، وجميع أفراد العينة كانوا من الطلبة الجامعيين. وباستخدام تحليل الانحدار الهرمي، أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ من خلال فرط الاستثارة بين المجموعتين لصالح مجموعة الموهوبين، وكانت الفروق دالة إحصائياً، ومن ناحية أثر الجنس فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مجموعتي الدراسة تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على مقياس فرط الاستثارة الانفعالية/ العاطفية، فيما كانت الفروق دالة لصالح الذكور في مقياس فرط الاستثارة العقلية، كذلك أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين كل من السعة والاستعداد التطوري (مقياس تفاصيل الاستجابة (Definition Response Instruction, DRI) وبين الاستثارات الفائقة (OEQ).

وبناءً على ما سبق يتأكد افتقار البيئة العربية البحوث والدراسات التطبيقية المتعلقة بمفهوم فرط الاستثارة ونظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي في مجال الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين وإرشادهم وفهم طبيعة هذه الخصائص التي يمتلكونها واعتبارها كجوانب إيجابية في شخصياتهم، واثر الثقافة على تعزيز أو تخييد تلك الخصائص، وكل ذلك يؤكد أهمية الدراسة الحالية، ويكشف عن موقعها بين الدراسات العربية ذات الصلة في مجال تعليم الموهوبين.

مشكلة الدراسة

لقد أكدت سيلفرمان (Silverman, 1980) أن نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي (TDP) قد تشكل ثورةً في دراسة علم نفس الموهبة وتعليم الموهوبين. حيث إن لهذه النظرية ثلاثة آثار وتطبيقات رئيسة هي: (1) طريقة جديدة للتعرف والكشف عن الموهوبين. (2) طريقة جديدة لتعليم الأفراد الموهوبين وتربيتهم. (3) منظور ومنحى إرشادي جديد للتعامل مع مشكلات الموهوبين الناجمة عن خصائصهم واحتياجاتهم الفريدة. ومن جانب آخر، يرى دابروسكي أن لعامل البيئة والثقافة الاجتماعية دوراً حاسماً ومؤثراً في نمو الاستعدادات أو كبتها. وذلك لأن هناك تفاعلاً فيما بين البيئة والوراثة يتوسطهما عامل الإرادة الذاتية (العامل المستقل) والذي يرى دابروسكي أنه المحرك نحو الوصول إلى أعلى المستويات في الشخصية البشرية. حيث يعد عاملاً انتقائياً في الشخصية وله دور أساس في التربية الذاتية. وفي العلاج النفسي التلقائي. وتبرز فاعليته وينمو كنتيجة للموهبة الوراثية والتأثيرات البيئية المحيطة (Silverman, 1980; Piechowski & Calanjelo, 1985). وبناء على ما سبق: فإن البحث الحالي يسعى إلى الكشف عن أثر كل من الثقافة والجنس على أنماط فرط الاستثارة Overexcitability لدى الموهوبين في كل من المجتمع الكويتي والمجتمع الأردني.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر كل من العوامل الثقافية والجنس على أنماط فرط الاستثارة لدى عينة من الطلبة الموهوبين في كل من الأردن والكويت.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين الأردنيين ومتوسط استجابات الطلبة الموهوبين الكويتيين على مقياس فرط الاستثارة (OEQII) وأبعاده المختلفة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين في عينة الدراسة على مقياس فرط الاستثارة (OEQII) وأبعاده المختلفة تعزى لمتغير الجنس؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0,05$) بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين في عينة الدراسة على مقياس فرط الاستثنائات (OEQII) وأبعاده المختلفة تعزى للتفاعل بين متغيري ثقافة المجتمع والجنس؟

أهمية الدراسة

يستمد البحث أهميته من مجموعة من الاعتبارات النظرية والعملية للنتائج المتوقعة للبحث التي يمكن تحديدها بما يأتي:

١- يأتي البحث الحالي كإضافة نوعية للمكتبة العربية وللباحثين والعاملين في حقل تعليم الموهوبين في تناوله لنظرية الإمكانيات والاستعدادات التطورية لدابروسكي وتطبيقاتها العملية من خلال مفهوم فرط الاستثنائات (OEs) عند الموهوبين كقوة محرّكة ومظاهر نمو كامنة (Potential) تعد مؤثراً قوياً على وجود الموهبة، والذي قد يساعد التربويين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة الموهوبين في فهم الإمكانيات التطورية والنمو الانفعالي ومكوناته عند أبنائهم الموهوبين.

٢- إن فرط الاستثنائات (OEs) كمفهوم أساسي وتطبيقي لنظرية دابروسكي (TPD) يأتي كاستحداث تربوي تطبيقي حديث في مجال تعليم الموهوبين، وإن نقله للعربية وإجراء مقارنات بين الدول العربية يفتح المجال أمام إجراء المزيد من البحوث المستفيضة ذات الصلة بالموضوع والتي يمكن أن تحدث تطوراً في مجال تعليم الموهوبين وإرشادهم. ويمكن أن تبرز الأهمية التطبيقية من خلال الأمور الآتية:

- يساعد هذا البحث في تقديم صورة عربية لمقياس فرط الاستثنائات (OEQ-Two) كمحك وأداة إضافية غير تقليدية للتعرف والكشف عن الطلبة الموهوبين تضاف إلى محكات الكشف والتشخيص التقليدية كاختبارات الذكاء والتحصيل، ومقاييس التقدير المعروفة.

- يمكن أن يساهم البحث الحالي وما يقدمه من أدب نظري في دعم استخدام نظرية دابروسكي في فرط الاستثنائات (OEs) كإطار للبرامج الإرشادية العربية للموهوبين في مجالات النمو الانفعالي ومجالات تعليم الموهوبين.

محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالعناصر التالية:

- اقتصرَت الدراسة على عينة من الطلبة الموهوبين في الصف التاسع في الكويت والأردن.

- موضوعية استجابات المشاركين في الدراسة ومدى فهمهم لفقرات المقياس.
- مدى صدق وثبات أداة الدراسة.
- اقتصر المقارنة تبعاً لمتغير العوامل الثقافية والجنس ولم تؤخذ العوامل الأخرى والتي قد يكون لها أثر على نتائج الدراسة.
- يتحدد تعميم النتائج بخصائص عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

يدور البحث حول ثلاثة مصطلحات أساسية، ويمكن أن نعرف هذه المصطلحات الثلاثة وفقاً لمفاهيمها الدالة عليها على النحو التالي:

الموهبة (Giftedness): أن تعريف كلارك (Clark, 1992) لمفهوم الموهبة هو الأنسب لطبيعة البحث الحالي؛ كون هذا التعريف يأخذ بعين الاعتبار العوامل البيولوجية والوراثية للموهبة، والذي ينسجم مع نظرية دابروسكي لمفهوم فرط الاستثارات (OEs)، وأهمية العامل البيولوجي والوراثي للاستعداد والإمكانات التطورية، حيث تعرّف كلارك الموهبة بأنها مفهوم ذو جذور بيولوجية وراثية تنعكس بمستويات عليا على الذكاء والتطور المتسارع لوظائف الدماغ وأنشطته بما في ذلك الحس البدني والعواطف/ الانفعال والمعرفة والحدس، وإن التعبير عن مثل هذا النشاط المتقدم والمتسارع يمكن أن يكون في صورة قدرات مرتفعة في المجالات المعرفية والإبداعية والاستعداد الأكاديمي والقيادية والفنون المرئية والأدائية. وفي ضوء ذلك فإن الموهوب يحتاج إلى خدمات وبرامج وأنشطة غير متوافرة عادةً في المدرسة التقليدية حتى يستطيع تنمية استعداداته بصورة وافية، وعليه فإن الموهبة والتفوق عملية دينامية تقوم على التفاعل بين القدرة الموروثة والمحيط، وتحدد قوة التفاعل مستوى تطور القدرة الذي يمكن أن يبلغه الفرد.

فرط الاستثارات (Overexcitabilities, OEs): يعرّف دابروسكي وبايشوسكي (Dabrowski & Piechowski, 1977) فرط الاستثارة أو فرط القابلية للإستثارة بأنها: الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها، والتي تظهر على شكل إستثارات عالية نفسحركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية، وهذه الاستثارات والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة (Intensity) في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن أن ينظر إليها إيجابياً في تطور الإمكانات والاستعدادات الفردية، ومؤشر دال على وجود الموهبة.

وتعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقاييس الفرعية لأبعاد مقياس فرط الاستثارات (OEQII)، وهذه الأبعاد هي:

١- فرط الاستثارة النفسحركية.

٢- فرط الاستثارة الحسية.

٣- فرط الاستثارة التخيلية.

٤- فرط الاستثارة العقلية.

٥- فرط الاستثارة الانفعالية.

فرط الاستثارة النفس-حركية (Psychomotor Overexcitability): تعرّف بأنها: طاقة مرتفعة يمكن ملاحظته من خلال الرغبة في الحركة، والكلام السريع، والدافعية المرتفعة للعمل، وخذى الذات بأداء المهام وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفسحركي كالسلوك الاندفاعي والنشاط الحركي المكثف وغيرها من المظاهر الدالة. وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للاستثارة النفسحركية، والذي يتكون من (١٠) فقرات.

فرط الاستثارة الحسية (Sensual Overexcitability): تعرّف بالشعور والابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها: الاهتمام الكبير بالملابس والمظهر، والتعلق بالجوهرات والزينة، والاستمتاع بالأموح الحسية كاللمس، والتذوق، والشم. وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للاستثارة الحسية، والذي يتكون من (١٠) فقرات.

فرط الاستثارة التخيلية (Imaginational Overexcitability): ويعني هذا النوع من الاستثارة وفرة الأفكار الخيالية، واستخدام المجاز في التعبيرات الشفوية، والأفكار الذهنية الخلاقة، كما يمكن أن يستدل عليه بأحلام اليقظة والميل نحو الخيال. ويحدث ذلك نتيجة لإتاحة المجال الحر للخيال.

وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للاستثارة التخيلية، والذي يتكون من (١٠) فقرات.

فرط الاستثارة العقلية (Intellectual Overexcitability): وهي تعني السعي المتواصل لفهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة النافذة، واستقلال التفكير أكثر من التعلم والتحصيل الأكاديمي في حد ذاته، ويجب أن نشير هنا إلى ضرورة عدم الخلط بين القدرة العقلية المرتفعة (الذكاء)، وبين فرط الاستثارة العقلية، ومثال ذلك أن الذكاء يمكن أن يعرّف

عنه من خلال القدرة على حل مسائل الرياضيات أما فرط الاستثارة العقلية فيعبر عنها من خلال الدافعية والرغبة والاستثارة المرتفعة لحل تلك المسائل الرياضية.

وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للاستثارة العقلية، والذي يتكون من (١٠) فقرات.

فرط الاستثارة الانفعالية (Emotional Overexcitability): وهي الاستثارة المرتفعة الأكثر وضوحاً من بين الأشكال الأخرى للاستثارات النفسية الفائقة، وتعني الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر، والذاكرة المؤثرة القوية. وتعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للاستثارة الانفعالية، والذي يتكون من (١٠) فقرات.

العوامل الثقافية Cultural factors: هي تلك العوامل الشاملة للبيئة الفيزيقية (الطبيعية) والاجتماعية (أسرية- مدرسية- ثقافيةمجتمعية عامة وخاصة سائدة) والمحيط بالفرد، والمؤثرة تأثيراً واضحاً على وظائفه العقلية والنفسية، والنافذة إلى السمات العامة لشخصية الفرد واستجاباته الاجتماعية في الحياة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

عينة الدراسة

تألّفت عينة الدراسة من (١١٥) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين المقيدون في الصف التاسع المتوسط، منهم (٥٨) طالباً أردنياً (بواقع (٣٢) طالباً من الذكور، و(٢٦) طالبة من الإناث)، و(٥٧) طالباً كويتياً (بواقع (٢٣) طالباً من الذكور، و(٣٤) طالبة من الإناث). و لعدم وجود مدارس خاصة بالموهوبين بالكويت، تم سحب عينة عشوائية من (٤) مدارس للبنين، و(٤) مدارس للبنات، حيث بلغ إجمالي عينة الدراسة الكويتية (٤٨٦) طالباً وطالبة من الصف التاسع المتوسط. وقد تم تطبيق اختبار الذكاء (مصنوفات رافن المتتابعة) على العينة الأولية حيث يصنف الطلبة ضمن مجموعة الموهوبين من خلال حصولهم على درجة ذكاء (١٢٥) أو أكثر، وتبعاً لذلك تم تحديد (٥٧) طالباً وطالبة كموهوبين، أما فيما يتعلق بالعينة الأردنية فقد ضمت (٥٨) طالباً وطالبة موهوبين في الصف التاسع والمقيدون في مدرسة اليوبيل الثانوية للموهوبين والتي تشرف عليها مؤسسة الملك حسين بالتعاون مع وزارة التربية الأردنية حيث يتم قبول الطلبة في هذه المدرسة بعد اجتيازهم اختبارات الذكاء وحصولهم على درجة ذكاء تزيد عن (١٢٥) وتطبيق مقاييس السمات الشخصية للموهوبين.

أداة الدراسة**مقياس فرط الاستثارات (OEQII)**

استخدم في هذه الدراسة مقياس فرط الاستثارات (Overexcitability Questionnaire -Two, OEQII)، الذي ترجمه (المطيري، ٢٠١٠) وأوجد له دلالات الصدق والثبات على عينة كويتية من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين (ملحق ١)، والذي يتضمن بصورته النهائية (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد لفرط الإستثارات (OEs) (النفسحركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية).

صدق الأداة**صدق البناء الداخلي**

للتأكد من صدق البناء الداخلي لمقياس فرط الاستثارات، تم استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة مع المجموع الكلي لتلك الأبعاد، وذلك بالاعتماد على عينة الدراسة الحالية المطبقة على طلبة الصف التاسع في كل من المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الكويت، والبالغ عددهم (١١٥) طالبا وطالبة بواقع (٥٨) طالبا وطالبة من المملكة الأردنية الهاشمية، و(٥٧) طالبا وطالبة من دولة الكويت.

وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس فرط الاستثارات والمجموع الكلي للأبعاد، الممثلة لاستجابات طلبة الصف التاسع الأردنيين ما بين (٠,٧٧ - ٠,٨٢)، وتراوحت لاستجابات طلبة العينة الكويتية ما بين (٠,٦٠ - ٠,٧١)، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط لاستجابات أفراد عيني الدراسة مجتمعة ما بين (٠,٦٤ - ٠,٧٤)، ويتضح من نتائج معاملات الارتباط السابقة بأن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام كل من معادلة كرونباخ الفا، وثبات التجزئة النصفية، حيث أشارت نتائج معاملات الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لاستجابة طلبة عيني الدراسة الأردنية والكويتية نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات، بأن قيم معاملات الثبات لاستجابة طلبة الصف التاسع الأردنية نحو أبعاد فرط الاستثارة تراوحت ما بين (٠,٧٥ - ٠,٨٥)، وللعينة الكويتية تراوحت ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٢)، أما بالنسبة لاستجابة عيني الدراسة الكلية (الأردنية والكويتية) نحو أبعاد فرط الاستثارات تراوحت ما بين (٠,٧٧ - ٠,٨٢)، كذلك أشارت نتائج معاملات الثبات بمفهوم (التجزئة النصفية) أن قيم معاملات الثبات لاستجابة طلبة الصف التاسع الأردنية نحو أبعاد فرط الاستثارات تراوحت ما بين (٠,٧٠ -

٠,٨٦). وللعينة الكويتية تراوحت ما بين (٠,٧٤-٠,٨٣). إما بالنسبة لاستجابة عيني الدراسة الكلية (الأردنية والكويتية) نحو أبعاد فرط الاستثارات تراوحت ما بين (٠,٧٣-٠,٨٤). وبناء على نتائج معاملات الثبات المستخلصة، يستدل بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية تناسب مع أغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عيني الدراسة الأردنية والكويتية على المقياس، وللتأكد من مدى دلالة الفروق إحصائياً، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، والثنائي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، بالإضافة لمعامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

نص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0,05)$ بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين الأردنيين ومتوسط استجابات الطلبة الموهوبين الكويتيين على مقياس فرط الاستثارات (OEQII) وأبعاده المختلفة؟
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المجموعتين (الأردنيين، الكويتيين) على جميع أبعاد مقياس فرط الاستثارات، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ظاهرة بين متوسط استجابة طلبة مجموعتي الدراسة (الأردنيين، الكويتيين) نحو جميع أبعاد مقياس فرط الاستثارات، وللتحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرة تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent-Sample t test، والجدول رقم (١) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابة طلبة المجموعتين نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	مجموعتي الدراسة				أبعاد فرط الاستثارات
		الطلبة الكويتيون (ن=٥٧)		الطلبة الأردنيون (ن=٥٨)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٢٧٤	٠,٨٩٢	٠,٧١	٣,٥٥	٠,٦٩	٣,٤٣	النفسحركي

تابع الجدول رقم (1)

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	مجموعتي الدراسة				أبعاد فرط الاستنثار
		الطلبة الكويتيون (ن=57)		الطلبة الأردنيون (ن=58)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,148	1,456	0,72	3,19	0,77	2,98	التخيلي
0,000	2,658	0,75	3,74	0,69	3,25	الانفعالي
0,123	1,515	0,62	3,52	0,69	3,72	العقلي
0,001	2,578	0,59	3,69	0,64	3,39	الحسي
0,122	1,557	2,31	17,51	2,75	16,77	الكلي

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (1). بأنه توجد فروق دالة بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة (الأردنية، الكويتية) نحو كل من بعدي فرط الاستنثار الانفعالية وفرط الاستنثار الحسية. وجاءت هذه الفروق لصالح استجابة طلبة العينة الكويتية نحو كلا البعدين. إذ بلغت قيم «ت» (3,658، 2,578) على الترتيب. وهي دالة عند مستوى $\alpha < 0,05$.

بينما لم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين نحو باقي أبعاد مقياس فرط الاستنثار باختلاف البلد. إذ جاءت قيم «ت» غير دالة إحصائية عند مستوى $\alpha < 0,05$.

إن تلك الفروق يمكن تفسيرها انطلاقاً من مفهوم كلا الاستنثارتين (الانفعالية والحسية) وكذلك من خلال السياق الأسري والاقتصادي الاجتماعي. فالاستنثار الانفعالية غالباً ما تكون أقوى الإستنثارات حيث تتم ملاحظتها من قبل أولياء أمور الأطفال الموهوبين ومعلميهم. ويتم التعبير عنها بقدرة هائلة للعلاقات العميقة وارتباطات عاطفية وحساسة مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء. والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات: فهم يدركون بشكل حاد مشاعرهم بممارسة حوارات نفسية داخلية وأحكام ذاتية. أما بالنسبة للاستنثار الحسية والتي يعبر عنها برود فعل قوية واستجابات مرتفعة نحو المثيرات التي يتم تلقيها من خلال القنوات الحسية، والبحث في مقابل ذلك عن الوسائل الحسية لتفريغ هذه الاستجابات والتعبير عن هذه الردود من خلال الاستمتاع بالأشياء الحسية وما توفره البيئة المحيطة بالموهوب. وهذا ما توفره البيئة الكويتية من خلال المراكز والأندية والمؤسسات الحكومية والأهلية المنتشرة في أنحاء الدولة. وسهولة انتساب الطلبة الموهوبين إلى تلك المراكز مجاناً أو بأجور. حيث توفر هذه المراكز مختلف الأنشطة الحركية والرياضية والفنية واللغوية التي

تساعد الطلبة الموهوبين في التعبير عن إمكانياتهم واستعداداتهم وتطويرها. كذلك الدعم الأسري الحاضن لهم، بينما نجد بالمقابل محدودية هذه الأنشطة أو الأندية في البيئة الأردنية ومركزها في المدن الرئيسية في الغالب، ولا بد من الإشارة إلى أن طلبة العينة الأردنية المشاركة في الدراسة الحالية من مدرسة اليوبيل للموهوبين والذين يتم استقطابهم من مختلف مدن وقرى المملكة الأردنية، وبالتالي فإن فرصة استفادة الطلبة من هذه المراكز والأندية محدودة بسبب قلة عدد هذه المراكز وبعدها عن أماكن سكنهم وارتفاع أجور الاشتراك فيها في حالة توفرها.

وعليه فإن العامل الاقتصادي والمتمثل في دخل الدولة بشكل عام ودخل الأسرة بشكل خاص — كأحد العوامل المؤثرة في طبيعة ثقافة المجتمعات — لاشك أنه يلعب دورا كبيرا من هذه الناحية. وهذا ما أكد عليه دابروسكي في دور العوامل الثقافية السائدة والبيئة المحيطة والمؤثرة في نمو الاستعدادات والإمكانيات لدى الأطفال الموهوبين. لذا فإن فرط الاستثارات والتي هي أحد الخصائص النفسية للأطفال الموهوبين عندما لا يتم إغناؤها ودعمها من قبل الأسرة أو البيئة المدرسية والمجتمع ككل، قد تؤدي إلى انطفاء المواهب والاستعدادات، وهو ما يثير تساؤلاً حول دور البيئة الأسرية والمدرسية في تلبية حاجات أبنائنا الموهوبين واهتماماتهم واستثارات قدراتهم وإمكانياتهم، حيث تعد البيئة المحيطة كعامل مساعد وداعم للاستعدادات التطورية لنمو المواهب، والعكس صحيح عندما تكون العوامل الأسرية والمدرسية والثقافية الاجتماعية السائدة والتي تعمل في كثير من الأحيان كبيئات محبطة وفقيرة، تتطلب من الفرد الموهوب التكيف والتوافق القسري أو ما يسمى بالتنميط الاجتماعي Normalization Social رغم استعداداته وإمكاناته التطورية الواعدة (Ackerman 2009; Tillier, 2009; Tieso, 2007; Piechowski, 2006; Treat,) (2006; Mendaglio & Tillier, 2006).

ولما كانت المحددات البيئية والثقافية تعد من أهم جوانب تعزيز وتنمية المواهب لدى الأفراد أو كبتها؛ فإننا نجد أثر ذلك على أنماط فرط الاستثارات لدى الموهوبين في كلا الثقافتين الأردنية والكويتية.

ومن جانب آخر، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط فرط الاستثارات الأخرى (العقلية-التخيلية-النففسحركية) في العينة الكلية باختلاف الثقافتين الأردنية والكويتية.

إن عدم وجود فروق دالة في كل من الاستثارة العقلية والتخيلية تحديداً بين كل من

الطلبة الموهوبين في المجتمعين الأردني والكويتي إنما هي نتيجة منطقية كما يراها معدو هذه الدراسة وفقاً للأطر النظرية العلمية وللعوامل الثقافية أيضاً. فقد أكدت كثير من الدراسات ذات الصلة على أن أنماط الاستثارات التخيلية والعقلية والانفعالية تعد الأهم من بين الاستثارات الأخرى. ويمكن أن ينظر لها كأساس لوجود الموهبة، وتعد أكثر وأهم الاستثارات للتنبؤ بالإمكانات التطورية للموهبة لدى الأفراد الموهوبين (Falk et al., 1999; Mendaglio & Tillier, 2009; Tieso, 2007) وكذلك فإن ثمة قواسم مشتركة بين الثقافتين الأردنية والكويتية والمتمثلة في وحدة الدين واللغة وتقارب العادات والتقاليد السائدة، وإن اختلفت سبل تطبيقها أو ممارستها أو في شكلها الخارجي. وأما فيما يتعلق بعدم وجود تباين وفروق في نمط الاستثارة النفسحركية باختلاف الثقافتين الأردنية والكويتية؛ فإن إجابة السؤال الثاني للدراسة قد أظهرت تلك الفروق باختلاف الجنس وهو ما سوف يشار إليه لاحقاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين في عينة الدراسة على مقياس فرط الإستثارات (OEQII) وأبعاده المختلفة تعزى لمتغير الجنس؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين لعينتي الدراسة نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات، وأشارت النتائج بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط استجابة طلبة مجموعتي الدراسة الذكور والإناث نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات، وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (٢) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة نحو أبعاد المقياس باختلاف الجنس

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		إناث		ذكور		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٦	٢,٧٨٢	٠,٦٦	٣,٣٢	٠,٦٩	٣,٦٨	النفسحركي
٠,١١٢	١,٥٩٧	٠,٧٩	٣,١٩	٠,٧٠	٢,٩٧	التخيلي

تابع الجدول رقم (٢)

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		إناث		ذكور		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	٥,١٦٨	٠,٧١	٣,٨١	٠,٦٦	٣,١٥	الانفعالي
٠,٧٧٦	٠,٢٨٥	٠,٥٩	٣,٦١	٠,٧٢	٣,٦٤	العقلي
٠,٢٤٦	٠,٩٤٧	٠,٦٩	٣,٥٩	٠,٥٦	٣,٤٨	الحسي
٠,٠٩٦	١,٦٧٧	٢,٤٩	١٧,٥٢	٢,٢٩	١٦,٧٢	الكلي

يتضح من نتائج التحليل للجدول رقم (٢). بأنه توجد فرق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة طلبة عيني الدراسة نحو كل من بعدي فرط الاستثارة النفسحركية والاستثارة الانفعالية. وجاءت الفروق في بعد الاستثارة النفسحركية لصالح الطلبة الموهوبون الذكور. إذ بلغت قيمة «ت» (٢,٧٨٣) وهي دالة عند مستوى $(\alpha < 0.05)$. بينما كانت الفروق في بعد فرط الاستثارة الانفعالية لصالح الطالبات الموهوبات الإناث. إذ بلغت قيم «ت» (٥,١٦٨) وهي دالة عند مستوى $(\alpha < 0.05)$.

وللتحقق من دلالة الفروق بين استجابة عيني الدراسة كل منهما على حده نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات. تم التحقق أولاً من درجة استجابة طلبة العينة الأردنية نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف الجنس. بحيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة العينة الأردنية نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف الجنس. والذي أشارت نتائجه إلى وجود فروق ظاهرة بين استجابات عينة الدراسة نحو أبعاد المقياس. وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة. والجدول رقم (٣) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابة العينة الأردنية نحو أبعاد المقياس باختلاف الجنس

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		الإناث (٢٦)		الذكور (٣٢)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٨٥	١,٧٥٢	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٦٥	٣,٥٨	النفسحركي
٠,٣٣١	٠,٩٨١	٠,٨٩	٣,٠٩	٠,٦٥	٢,٨٩	التخيلي

تابع الجدول رقم (٣)

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		الإناث (٢٦)		الذكور (٣٢)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٢٤	٢,٢٢٢	٠,٧٤	٣,٤٧	٠,٥٩	٣,٠٧	الانفعالي
٠,٩٥٦	٠,٠٥٦	٠,٧١	٣,٧١	٠,٦٩	٣,٧٢	العقلي
٠,٩٤٢	٠,٠٧٢	٠,٧٠	٣,٣٨	٠,٦٠	٣,٤٠	الحسي
٠,٧١٤	٠,٣٦٩	٣,١١	١٦,٩٢	٢,٤٧	١٦,٦٥	الكلي

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (٣) بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة طلبة الصف التاسع للعينة الأردنية نحو بعد فرط الاستثارة الانفعالية. وجاءت هذه الفروق لصالح الطالبات الإناث، إذ بلغت قيمة «ت» (٢,٣٢٣). هي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0.05)$.

بينما أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة الطلبة الذكور والإناث عند مستوى $(\alpha < 0.05)$ نحو باقي أبعاد مقياس فرط الاستثارات: النفسحركي، التخيلي، العقلي، الحسي، بالإضافة للمجموع الكلي للأبعاد.

كذلك تم التحقق من درجة استجابة طلبة العينة الكويتية نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف الجنس، بحيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع الكويتيين نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف الجنس، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ظاهرة بين متوسط درجة استجابة الطلبة نحو أبعاد المقياس باختلاف الجنس، وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة، والجدول رقم (٤) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابة العينة الكويتية نحو أبعاد المقياس باختلاف الجنس

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		الإناث (٣٤)		الذكور (٢٣)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١٨	٢,٤٣٠	٠,٦٣	٣,٣٧	٠,٧٥	٣,٨٢	النفسحركي
٠,٣٢٦	٠,٩٩١	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٧٦	٣,١٠	التخيلي
٠,٠٠٠	٤,٦٤١	٠,٥٧	٤,٠٦	٠,٧٢	٣,٢٦	الانفعالي

تابع الجدول رقم (٤)

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الجنس				أبعاد مقياس فرط الاستثارات
		الإناث (٣٤)		الذكور (٢٣)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٩٧٥	٠,٠٣٢	٠,٤٩	٣,٥٢	٠,٧٨	٣,٥٢	العقلي
٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٦٦	٣,٧٥	٠,٤٧	٣,٥٩	الحسي
٠,٠٦٤	١,٨٨٨	١,٨١	١٧,٩٧	٢,٧٩	١٦,٨٢	الكلي

أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (٤) بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة طلبة الصف التاسع للعينة الكويتية نحو بعد فرط الاستثارة النفسحركية. وجاءت هذه الفروق لصالح الطلبة الذكور: إذ بلغت قيمة «ت» (١,٤٣٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$. كذلك أشارت النتائج بأنه توجد فروق دالة بين متوسط درجة استجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين نحو بعد الاستثارة الانفعالية. وجاءت هذه الفروق لصالح استجابة الطالبات الإناث: إذ بلغت قيمة «ت» (٤,٦٤١) وهي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$.

بينما لم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة استجابة الطلبة الذكور والإناث عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$ نحو باقي أبعاد فرط الاستثارات: التخيلية، العقلية، الحسية، بالإضافة للمجموع الكلي للأبعاد.

وللتأكد من دلالة الفروق بين متوسط استجابة طلبة عيني الدراسة (ذكور الأردن، ذكور الكويت، إناث الأردن، إناث الكويت). تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف جنس طلبة عيني الدراسة، والجدول رقم (٥) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف جنس طلبة عيني الدراسة

الجنس										أبعاد فرط الاستثارات
الإناث					الذكور					
الكلي		إناث الكويت		إناث الأردن		ذكور الكويت		ذكور الأردن		
ح	م	ح	م	ح	م	م	م	ح	م	
٠,٦٩	٣,٤٩	٠,٦٣	٣,٣٧	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٧٥	٣,٨٢	٠,٦٥	٣,٥٨	النفسحركي
٠,٧٥	٣,١٠	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٨٩	٣,١٠	٠,٧٦	٣,١٠	٠,٦٥	٢,٨٩	التخيلي
٠,٤٦	٣,٤٩	٠,٥٧	٤,٠٦	٠,٧٤	٣,٤٧	٠,٧٣	٣,٢٦	٠,٥٩	٣,٠٧	الانفعالي

تابع الجدول رقم (5)

الجنس										أبعاد فرط الاستثارات
الإناث					الذكور					
الكلية		إناث الكويت		إناث الأردن		ذكور الكويت		ذكور الأردن		
ح	م	ح	م	ح	م	م	م	ح	م	
٠,٦٦	٣,٦٣	٠,٤٩	٣,٥٣	٠,٧١	٣,٧١	٠,٧٨	٣,٥٣	٠,٦٩	٣,٧٢	العقلي
٠,٦٣	٣,٥٤	٠,٦٦	٣,٧٥	٠,٧٠	٣,٣٨	٠,٤٧	٣,٥٩	٠,٦٠	٣,٣٩	الحسي
٢,٥٦	١٧,١٤	١,٨١	١٧,٩٨	٣,١١	١٦,٩٢	٢,٧٩	١٦,٨٣	٢,٤٧	١٦,٦٥	الكلية

أشارت نتائج التحليل للجدول رقم (5). بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط درجة استجابة كل من طلبة عينتي الدراسة (ذكور الأردن، ذكور الكويت، إناث الأردن، إناث الكويت) نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف الجنس. وللتثبت من دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) والجدول رقم (٦) يبين نتائج التحليل.

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط درجة استجابة عينتي الدراسة في أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف جنس طلبة العينتين

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط مربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	أبعاد فرط الاستثارات
٠,٠٢٤	٣,٢٧٩	١,٥١٣	٣	٤,٥٢٨	بين المجموعات	النفسحركي
		٠,٤٦١	١١١	٥١,٢٠٥	داخل المجموعات	
			١١٤	٥٥,٧٤٣	الكلية	
٠,٢٦١	١,٣٥٤	٠,٧٥٨	٣	٢,٢٧٥	بين المجموعات	التخيلي
		٠,٥٦٠	١١١	٦٢,١٨٤	داخل المجموعات	
			١١٤	٦٤,٤٥٩	الكلية	
٠,٠٠٠	١٤,١٨٩	٠,٣٣١	٣	١٨,٠٩٣	بين المجموعات	الانفعالي
		٠,٤٢٥	١١١	٤٧,١٧٨	داخل المجموعات	
			١١٤	٦٥,٢٧١	الكلية	
٠,٥٢٣	٠,٧٥٣	٠,٣٣١	٣	٠,٩٩٣	بين المجموعات	العقلي
		٠,٤٣٩	١١١	٤٨,٧٨٤	داخل المجموعات	
			١١٤	٤٩,٧٧٧	الكلية	
٠,٠٦٥	٢,٤٧٩	٠,٩٥١	٣	٢,٨٥٤	بين المجموعات	الحسي
		٠,٣٨٤	١١١	٤٢,٥٩٨	داخل المجموعات	
			١١٤	٤٥,٤٥٢	الكلية	
٠,١٤٩	١,٨١٥	١١,٦٢٢	٣	٣٤,٨٦٥	بين المجموعات	الكلية
		٦,٤٠٤	١١١	٧١٠,٨٩١	داخل المجموعات	
			١١٤	٧٤٥,٧٥٦	الكلية	

يتضح من نتائج التحليل للجدول رقم (٦) بأنه توجد فروق دالة بين متوسط درجة استجابة طلبة عينتي الدراسة (الأردنية، الكويتية) نحو كل من بعدي فرط الاستثارة النفسحركية والاستثارة الانفعالية، إذا قيم F لهذه الأبعاد (٣,٢٧٩، ١٤,١٨٩) على الترتيب وهي دالة عند مستوى ($\alpha < 0,05$).

ولفحص اتجاه الفروق الدالة لمتوسط درجة استجابة طلبة العينتين الأردنية والكويتية نحو كل من بعد فرط الاستثارة النفسحركية والاستثارة الانفعالية، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، حيث أشارت النتائج المتعلقة ببعد الاستثارة النفسحركية إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0,05$) بين متوسط استجابة طلبة العينة الكويتية الذكور، ومتوسط استجابة العينة الكويتية الإناث، وذلك لصالح استجابة طالبات العينة الكويتية، أما بالنسبة لبعد الاستثارة الانفعالية فأشارت النتائج بأنه توجد فروق دالة بين متوسط استجابة طلبة العينتين الأردنية والكويتية الذكور، ومتوسط استجابة طالبات العينة الكويتية الإناث، وذلك لصالح استجابة طالبات العينة الأردنية كذلك أشارت النتائج بأنه توجد فروق دالة بين متوسط استجابة طالبات العينة الأردنية الإناث، ومتوسط استجابة طالبات العينة الكويتية الإناث، وذلك لصالح استجابة طالبات العينة الكويتية الإناث، والجدول رقم (٧) يبين نتائج المقارنات البعدية.

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار المقارنات البعدية (شيفيه) لفحص دلالة الفروق الثنائية بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة نحو بعدي فرط الاستثارة باختلاف جنس طلبة العينتين

الاستثارة	الجنس	ذكور (الكويت)	إناث (الأردن)	إناث (الكويت)
النفسحركية	ذكور (الأردن)	٠,٢٤٢٣٩	٠,٣١٢٤٦	٠,٢٠٤٤١
	ذكور (الكويت)	-	×٠,٥٥٥٨٥	٠,٤٤٦٨٠
	إناث (الأردن)	-	-	٠,١٠٩٠٥
الانفعالية	ذكور (الأردن)	٠,١٩٥٢٤	٠,٤٠٧٤٥	×٠,٩٩٦١٤
	ذكور (الكويت)	-	٠,٢١٢٢١	×٠,٨٠٠٩٠
	إناث (الأردن)	-	-	×٠,٥٨٨٦٩

من العرض السابق يتضح دور عامل الجنس في التأثير على أنماط فرط الاستثارات للشخصية الموهوبة، وعليه فإن فرط الاستثارة النفسحركية والتي أظهرت نتائج التحليل فروعاً دالة لصالح الذكور من خلالها، وكذلك فرط الاستثارة العاطفية والتي كانت نتائجها دالة لصالح الإناث وذلك في العينة الكلية و في كل عينة على حده، كل ذلك يؤكد إلى

طبيعة الفروق المتعارف عليها بين الجنسين، والتي يتم تعزيزها من قبل المجتمع. فنجد أن مجالات الأنشطة التي يمارسها الفتيان سواءً في المدرسة أو خارجها متعددة ووسائل تفرغ الطاقة والاستثارات النفسحركية متوفرة للذكور أكثر مما هي لدى الإناث في مجتمعنا العربية على وجه العموم، ومن تلك الوسائل مثلاً الأندية الرياضية والثقافية والفنية وغيرها من المؤسسات الرياضية والثقافية الحكومية والأهلية والتي تعنى بتلك الجوانب. ومن ناحية أخرى نجد أن الفروق في فرط الاستثارة الانفعالية/ العاطفية قد كانت لصالح الإناث، وهو ما يؤكد دور الجنس كعامل مؤثر في طبيعة الفروق بين الجنسين في مجالات النمو (الجسمية والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية -العاطفية). ولما كانت فرط الاستثارات الانفعالية\ العاطفية يعبر عنها من خلال فرط المشاعر والحساسية الفائقة تجاه الذات والآخرين والأماكن والأشياء والتعاطف والحساسية في العلاقات وغيرها من المظاهر الدالة، فإن تلك الخصائص في الشخصية الإنسانية تغلب لدى الإناث حين مقارنتها مع الذكور.

إن النتيجة الحالية قد اتفقت مع كثير من الدراسات السابقة، والتي أكدت على تأثير عامل الجنس في أنماط فرط الاستثارات النفسية فيما بين الذكور والإناث، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية لتؤكد على الدور المؤثر للعوامل الثقافية والاجتماعية في طبيعة الفروق بين الجنسين في أنماط فرط الاستثارات، وأن هذا الاتجاه قد أكدت عليه الكثير من الدراسات الأجنبية أيضاً، والتي رأت أن للمجتمعات الغربية والأعراف المجتمعية أيضاً دوراً مؤثراً في إبراز تلك الفروق في فرط الاستثارات لدى الموهوبين من الجنسين من خلال العلاقة بين الجنس والشخصية كما تقاس من خلال فرط الاستثارات كما ظهر في دراسة كل من: (Miller, 1988; Miller, et al., 1994; Bread, 1995; Pirto, Cassone, Ckerman & Fraas, 1996; Bouchet & Falk, 2001; Smith, 2006; Tieso, 2007).

ومن هذه الدراسات أيضاً دراسة بوشنت وفولك (Bouchet & Falk, 2001). ودراسة ميلر وآخرين (Miller, et al., 1994) التي أظهرت فروقاً دالة لصالح الإناث في فرط الاستثارة الانفعالية والحسية والتخيلية، بينما كانت الفروق لصالح الذكور في فرط الاستثارات العقلية والتخيلية والنفسحركية.

ومن ناحية أخرى تتفق نتائج الدراسة الحالية في هذا الجانب بشكل مباشر مع دراسة براد (Breard, 1995). حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في فرط الاستثارات، حيث كانت الفروق دالة لصالح الذكور في فرط الاستثارة النفسحركية، فيما كانت الفروق دالة لصالح الإناث في فرط الاستثارة الانفعالية/ العاطفية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

نص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسط استجابات الطلبة الموهوبين في عينة الدراسة على مقياس فرط الإستثارات (OEQII) وأبعاده المختلفة تعزى للتفاعل بين متغيري ثقافة المجتمع والجنس؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين نحو جميع أبعاد مقياس فرط الاستثارات، باختلاف البلد والجنس، والجدول رقم (٨) يبين النتائج.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف متغيري البلد والجنس

مجموعتي الدراسة												أبعاد فرط الاستثارات
الطلبة الكويتيون (٥٧)						الطلبة الأردنيون (٥٨)						
الذكور		الإناث		الكلية		الذكور		الإناث		الكلية		
ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	ح	م	
٠,٧١	٣,٥٥	٠,٦٣	٣,٣٧	٠,٧٥	٣,٨٢	٠,٦٩	٣,٤٣	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٦٥	٣,٥٨	
٠,٧٣	٣,١٩	٠,٧١	٣,٢٦	٠,٧٦	٣,١٠	٠,٧٧	٣,٩٨	٠,٨٩	٣,٠٩	٠,٦٥	٣,٨٩	
٠,٧٥	٣,٧٤	٠,٥٧	٤,٠٦	٠,٧٣	٣,٢٦	٠,٦٩	٣,٢٥	٠,٧٤	٣,٤٧	٠,٥٩	٣,٠٧	
٠,٦٢	٣,٥٣	٠,٤٩	٣,٥٣	٠,٧٨	٣,٥٣	٠,٦٩	٣,٧٢	٠,٧١	٣,٧١	٠,٦٩	٣,٧٢	
٠,٥٩	٣,٦٩	٠,٦٦	٣,٧٥	٠,٤٧	٣,٥٩	٠,٦٤	٣,٣٩	٠,٧٠	٣,٣٨	٠,٦٠	٣,٤٠	
٢,٣١	١٧,٥١	١,٨١	١٧,٩٧	٢,٨٠	١٦,٨٣	٢,٧٥	١٦,٧٧	٣,١١	١٦,٩٢	٢,٤٧	١٦,٦٥	

أشارت نتائج التحليل في الجدول رقم (٨)، بأنه توجد فروق ظاهرة بين متوسط درجة استجابة كلٍّ من طلبة العينتين الأردنية والكويتية نحو أبعاد مقياس فرط الاستثارات باختلاف جنس الطالب.

وللتثبت من دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) لكل بعد من أبعاد فرط الاستثارات على حدة؛ وذلك باختلاف كلٍّ من متغيري العينة (الأردنية، الكويتية)، والجنس (الذكور، الإناث) والجدول من (٩-١٣) تبين النتائج.

- فرط الاستثارة النفسحركية

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي للدلالة الفروق بين متوسط استجابة عيني الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة النفسحركية باختلاف الجنس

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد	٠,٨٢٧	١	٠,٨٢٧	١,٨١٤	٠,١٨١	٠,٠١٦
الجنس	٤,٠٢٤	١	٤,٠٢٤	٨,٧٢٢	٠,٠٠٤	٠,٠٧٣
البلد×الجنس	٠,١٢٥	١	٠,١٢٥	٠,٢٧٠	٠,٦٠٤	٠,٠٠٢
الخطأ	٥١,٢٠٥	١١١	٠,٤٦١			
الكلية	٥٥,٧٤٣	١١٤				

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (٩)، بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع الموهوبين لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة النفسحركية تعزى لبلد الطالب، إذ بلغت قيمة $F(١,٨١٤)$ وهي غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$. ويتضح ذلك أيضاً من خلال حساب حجم الأثر لهذه الفروق، فبلغت قيمة مربع إيتا $(٠,٠١٦)$. وهذا يشير أيضاً بأن الفروق بين متوسط استجابة عيني الدراسة نحو هذا البعد غير دالة إحصائية، بينما أظهرت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة النفسحركية تعزى لجنس الطالب. وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة العينة الكويتية، إذ بلغت قيمة $F(٨,٧٢٢)$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$.

كذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة العينتين نحو بعد فرط الاستثارة النفسحركية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وبلد الطالب؛ إذ بلغت قيمة $F(٠,٢٧٠)$ وهي غير دالة عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$.

- فرط الاستثارة التخيلية

الجدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي للدلالة الفروق بين متوسط استجابة عيني الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة التخيلية باختلاف الجنس

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد	٠,٥٨١	١	٠,٥٨١	١,٥٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠١٤
الجنس	١,٠٨٨	١	١,٠٨٨	١,٩٤٢	٠,١٦٦	٠,٠١٧

تابع الجدول رقم (١٠)

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد×الجنس	٠,٠٨١٩	١	٠,٠٨١٩		٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
الخطأ	٦٢,١٨٤	١١١	٠,٥٦٠			
الكلي	٦٤,٤٥٩	١١٤				

أشارت نتائج التحليل للجدول رقم (١٠)، بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع الموهوبون لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة التخيلية تعزى لبلد الطالب. ويتضح ذلك أيضا من خلال حساب حجم الأثر لهذه الفروق، فبلغت قيمة مربع إيتا (٠,٠١٤)، وهذا يشير أيضا بأن الفروق بين متوسط استجابة عيني الدراسة نحو هذا البعد غير دل إحصائية. كذلك أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة التخيلية تعزى لجنس الطالب. إذ بلغت قيمة F (١,٩٤٢) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$. كذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة عيني الدراسة نحو بعد الاستثارة التخيلية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وبلد الطالب؛ إذ بلغت قيمة F (٠,٠٠٠) وهي غير دالة عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$.

- فرط الاستثارة الانفعالية

الجدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين متوسط استجابة عيني الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة الانفعالية باختلاف الجنس

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد	٤,٥٣٠	١	٤,٥٣٠	١٠,٦٥٩	٠,٠٠١	٠,٠٨٨
الجنس	١٠,٠٩٦	١	١٠,٠٩٦	٢٣,٧٥٤	٠,٠٠٠	٠,١٧٦
البلد×الجنس	١,٠٨٦	١	١,٠٨٦	٢,٥٥٤	٠,١١٣	٠,٠٢٢
الخطأ	٤٧,١٧٨	١١١	٠,٤٢٥			
الكلي	٦٥,٢٧١	١١٤				

أظهرت نتائج التحليل في الجدول رقم (١١) المتعلقة ببعد فرط الاستثارة الانفعالية، بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة الانفعالية تعزى لبلد الطالب. وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة العينة الكويتية، إذ بلغت قيمة F (١٠,٦٥٩) وهي دالة عند مستوى $(\alpha < ٠,٠٥)$. ويتضح ذلك

أيضا من خلال حساب حجم الأثر لهذه الفروق. فبلغت قيمة مربع إيتا ($0,088$). وهذا يشير أيضا بأن الفروق بين متوسط استجابة عينتي الدراسة نحو هذا البعد دال إحصائيا. كذلك أشارت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة الانفعالية تعزى لجنس الطالب، وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة العينة الكويتية، إذ بلغت قيمة F ($23,754$) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($0,05 < \alpha$).

بينما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة الانفعالية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وبلد الطالب؛ إذ بلغت قيمة F ($2,054$) وهي غير دالة عند مستوى ($0,05 < \alpha$).

- فرط الاستثارة العقلية

الجدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين متوسط استجابة عينتي الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة العقلية باختلاف الجنس

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد	٠,٩٥٧	١	٠,٩٥٧	٢,١٧٧	٠,١٤٢	٠,٠١٩
الجنس	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٤	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
البلد×الجنس	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨٤	٠,٠٠٠
الخطأ	٤٨,٧٨٤	١١١	٠,٤٣٩			
الكلية	٤٩,٧٧٧	١١٤				

أشارت نتائج التحليل للجدول رقم (١٢) المتعلق ببعد فرط الاستثارة العقلية، بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة العقلية تعزى لبلد الطالب، إذ بلغت قيمة F ($2,117$) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ($0,05 < \alpha$). ويتضح ذلك أيضا من خلال حساب حجم الأثر لهذه الفروق. فبلغت قيمة مربع إيتا ($0,019$). وهذا مؤشر بأن الفرق بين متوسط استجابة عينتي الدراسة نحو هذا البعد غير دالة إحصائيا. كذلك أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة العقلية تعزى لجنس الطالب، إذ بلغت قيمة F ($0,004$) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ($0,05 < \alpha$). وهذا ما يؤكد حجم الأثر الممثل بقيمة مربع إيتا ($0,000$) مما يشير بأن الفرق بين متوسط استجابة

العينتين باختلاف جنس الطالب متقاربة إلى حد ما. كذلك كشفت النتائج المتعلقة بنفس البعد بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة العقلية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وبلد الطالب؛ إذ بلغت قيمة $F(0,000)$ وهي غير دالة عند مستوى $(\alpha < 0,05)$. وهذا ما يؤكد حجم الأثر الممثل بقيمة مربع إيتا $(0,000)$ مما يشير بأن الفرق بين متوسط استجابة العينتين باختلاف متغيري البلد والجنس متقاربة إلى حد ما.

- فرط الاستثارة الحسية

الجدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي للدلالة الفروق بين متوسط استجابة عينتي الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة الحسية باختلاف الجنس

المصدر	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	مربع إيتا
البلد	٢,٣٠١	١	٢,٣٠١	٥,٩٩٦	٠,٠١٦	٠,٠٥١
الجنس	٠,١٣٤	١	٠,١٣٤	٠,٣٥٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٢
البلد×الجنس	٠,١٩٥	١	٠,١٩٥	٠,٥٠٧	٠,٤٧٨	٠,٠٠٥
الخطأ	٤٢,٥٩٨	١١١	٠,٣٨٤			
الكلية	٤٥,٤٥٢	١١٤				

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (١٣) المتعلق ببعد فرط الاستثارة الحسية. بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو بعد فرط الاستثارة الحسية تعزى لبلد الطالب. إذ بلغت قيمة $F(5,996)$ وهي دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0,05)$. ويتضح ذلك أيضا من خلال حساب حجم الأثر لهذه الفروق. فبلغت قيمة مربع إيتا $(0,051)$. وهذا مؤشر بأن الفرق بين متوسط استجابة عينتي الدراسة نحو هذا البعد دال إحصائيا. بينما أشارت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة الصف التاسع لكلا العينتين نحو البعد نفسه تعزى لجنس الطالب؛ إذ بلغت قيمة $F(0,350)$ وهي غير دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0,05)$.

كذلك أشارت النتائج المتعلقة بنفس البعد بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابة طلبة عينتي الدراسة نحو بعد فرط الاستثارة الحسية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس وبلد الطالب؛ إذ بلغت قيمة $F(0,507)$ وهي غير دالة عند مستوى $(\alpha < 0,05)$.

ورغم أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر من خلال تقارب الثقافتين في كلا المجتمعين في

تأثيراتها على كلا الجنسين من الموهوبين وفي المحفزات أو المثبطات التي تضعها أمام الاستثارات والاستعدادات التطورية الكامنة لديهم؛ إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن هذه النتائج لا تحملنا على القطع بالمعاني والتفسيرات السابقة وذلك لصغر حجم العينة، كما أن دراسة فرط الاستثارات النفسية كأحد الخصائص النفسية للشخصية الموهوبة تحتاج إلى دراسة أكثر تعمقا لمعرفة الفروق الثقافية وتأثيراتها على الجنسين من الطلبة الموهوبين داخل المجتمع نفسه.

وعلى كل، فإن دراسة التفاعل فيما بين الثقافة والجنس وتأثيراتها على أنماط فرط الاستثارة والاستعدادات التطورية لدى الأفراد الموهوبين ختم علينا مناقشة مدى الاختلاف والتشابه في الرؤى بين الثقافات العربية حول القدرات والاستعدادات المتوقعة للجنسين (ذكور-إناث)، وكذلك على الفروق في القدرات بين الجنسين، حيث تلعب الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الذكور والإناث دوراً مبانثراً في تشكيل الرؤى المجتمعية حول مواهب وتفوق واستعدادات كل جنس وطبيعة الاعتراف بالقدرات والاستعدادات التي تبدو من الذكور أو الإناث، إن مجتمعنا المحافظة والتي تؤمن بتسييد الذكور وفسح جميع مجالات النمو والتطور أمامهم غالباً ما تمارس ضغطاً مجتمعياً على الإناث، وتحرمنهن من حق النمو المتوازن وإظهار تلكم الاستعدادات التطورية والتي يُعبر عنها من خلال فرط الاستثارات والمؤدية لتطور قدراتهن أسوة بالذكور، إن هذه الضغوط المجتمعية تمارس بحجة رسالة المرأة وأدوارها الأسرية، ولذلك نجد البعض يميز الذكور بالقدرات المنطقية الرياضية والميكانيكية والتي يمكن الاستفادة منها في المجالات العلمية والتقنية، بينما يميز الإناث بالقدرات اللغوية والاجتماعية المهارية والتي يمكن الاستفادة منها في مجالات التدريس والخدمات الأسرية والاجتماعية وغيرها.

كل ذلك يتم عبر نظم تربوية قائمة داعمة، وهو ما أشارت إليه كثير من الدراسات إلى كون النظام التعليمي يلعب دوراً مؤثراً في تعزيز تلكم الرؤى الثقافية في تأصيل ذلك التباين فيما بين قدرات واستعدادات الموهوبين من كلا الجنسين (Golombok & Fivish, 1994; Gregor, 1995; Stone, 2000)

التوصيات

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، فإنه يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- إن التباين في أنماط فرط الاستثارات لدى الموهوبين في كلا المجتمعين الكويتي والأردني والتي

دلت عليه نتائج البحث؛ ليؤكد أهمية الثقافة المجتمعية في تعزيز أو إطفاء الاستعدادات التطورية والإمكانات لدى الأبناء الموهوبين وفقاً لرؤية وثقافة ذلك المجتمع، وتبعاً لذلك يجب على القائمين على شؤون المجتمع تهيئة الظروف وتلبية حاجات الموهوبين في بيئة اجتماعية غنية بالثريات المختلفة التي تستثير القدرات الكامنة لديهم وتنمي أنماط الاستنارات عندهم. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون المناخ الاجتماعي والاقتصادي والصحي والتربوي مناسباً ومعززا لنمو قدراتهم، وألا يكون سبباً في كبت أو تعطيل تلك القدرات.

- تعاون كل من الإدارة المدرسية والمرشد الطلابي في إعداد نشرات توعية مبسطة وموجهة إلى أسر الموهوبين والمعلمين أيضاً. بحيث تتضمن معلومات عن قدرات وخصائص الطلبة الموهوبين والسلوكيات التي تُظهر أنماط فرط الاستنارات، وكيفية رعاية الموهبة والاستعدادات التطورية لديهم في المراحل العمرية المختلفة.

- تضمين برامج الإرشاد الموجهة للطلبة الموهوبين مفهوم فرط الاستنارات والاستعدادات والإمكانات التطورية كأحد مظاهر الموهبة، والتعريف بها لكل من الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلميهم أيضاً.

- استخدام مقياس فرط الاستنارات كأداة إضافية في الكشف والتعرف على الموهوبين.
- إجراء دراسات تتناول مفهوم فرط الاستنارات وعلاقتها بمتغيرات أخرى ذات علاقة بالموهوبين و مراحل حياتهم التطورية.

- القيام بمزيد من الدراسات عبر الثقافية في مجال علم نفس الموهبة والإبداع وتعليم الموهوبين لأجل الوصول إلى فهم أوسع وأشمل في تأثير ثقافة المجتمع على تطور مواهب وقدرات الأبناء الموهوبين واعتماد نتائجها كإطار مرجعي لبرامج رعاية وإرشاد الموهوبين والعاملين على رعايتهم.

المراجع

المطيري، نامر فهد (٢٠١٠). نظرية دابروسكي للكشف عن الموهوبين. الكويت: دار السلسلة للنشر والتوزيع.

Ackerman, C. (2009). The essential elements of dabrowski's theory of positive disintegration and how they are connected. *Roepers Review*, 31, 81-95.

Ackerman, C. & Paulus, L. (1997). Identifying gifted adolescents using personality characteristics: Dabrowski's overexcitabilities. *Roepers Review*, 19(4), 229-236.

- Akarsu, G. & Gaze, F.(2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non-gifted 10th grade students in turkey. *High Ability Studies*, 17(1), 43-56.
- Breard, N. (1995). *Exploring a different way to identify gifted african american students*. Unpublished doctoral dissertation, University of Georgia, Athens, Georgia.
- Bouchard, L. (2004). An instrument for the measure of Dabrowskian overexcitabilities to identity gifted elementary students. *Gifted Child Quarterly*, 48(4), 339-350.
- Bouchet, N. & Falk, F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and Overexcitability. *Gifted Child Quarterly*, 45(4), 260-267.
- Clark, B. (1992). *Growing up gifted, developing the potential of children to home and school*. (4th Ed.). USA: Macmillan publishing company.
- Dabrowski, K & Piechowski, M.(1977). *Theory of levels of emotional development: volume 1-multilevelness and positive disintegration*. Oceanside, NY: Dabor science.
- Dabrowski, K. (1972). *Psychoneurosis is not an illness*. London: Gryf.
- Dabrowski, K. (1967). *Personality –shaping through positive disintegration*. Boston: Little, Brown.
- Dabrowski, K.(1964). *positive disintegration*. Boston, MA: Little, Brown.
- Golombok, S. & Fivush, R.(1994). *Gender development*. Cambridge, MA: Cambridge University.
- Falk, R. F., Lind, S, Miller, N. B, Piechowski, M. M. & Silverman, L. K. (1999). *The overexcitabilities questionnaire-Two (OEQII)*. Denver, Co: Institute for the study of advanced development.
- Gregor, T.(1995). *Male dominance and sexual coercion*. In stigler, J . Schweder, R.& Herdt, G (Eds.), *Cultural psychology: Essays on Comparative Human Development* .(pp.477-495). Cambridge, MA: Cambridge University Press.
- Lind, S. (2001). Overexcitability and the gifted. *SENG Newsletter*, 1(1), 3-6.
- Lysy, K. & Pichowski, M. (1983). Personal growth: An empirical study using Jungian and Dabrowskian measures. *Genetic Psychology Monographs*, 108, 267-320.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness, overexcitabilities research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 68-87.

- Miller, K. (1988). *A Comparison of dabrowski's concept of overexcitabilities with Measures of verbal and mathematical aptitude among academically precocious Adolescents*. Unpublished doctoral dissertation, University of Denver, Denver, Colorado.
- Miller, N, Silverman, L. & Falk, R. (1994). Emotional development, Intellectual ability, and gender. *Journal for the Education of the Gifted*, 18(1), 20-38.
- Piechowski, M. & Calangelo, N. (1985). Developmental potential of the gifted. *Gifted Child Quarterly*, 28, 80-88.
- Piechowski, M. (1986). The concept of developmental potential. *Roeper Review*, 8, 190-197.
- Piechowski, M. (2006). "Mellow Out", they say. *If I only could: Intensities and sensitivities of the young and bright*. Madison, WI: Yentas books.
- Pirto, J, Cassone, G, Ackerman, C, & Fraas, J. (1996). *An international study of intensity in talented teenagers using the overexcitabilities Questionnaire (OEQ)*. Unpublished manuscript. Ashland University, Ashland, Ohio, USA.
- Silverman, L. (1980). *The theory of positive disintegration and its implications for giftedness*. Paper presented at the third international conference on theory of positive disintegration, University of Miami School of Medicine, Miami, FL
- Silverman, L. (1994). *Counseling of the gifted and talented*. Denver: Love.
- Smith, S. (2006). *The influence of gender and country of origin on the overexcitabilities of American and Korean high school students with high ability*. Unpublished master's thesis, Oklahoma State University, Stillwater, Oklahoma.
- Stone, K.(2000). *Across- cultural comparison of the perceived traits of gifted behavior*. Chicago, IL: Loyola University
- Tieso, C. (2007). Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents. *Gifted Child Quarterly*, 51(1), 11-22.
- Tillier, W. (2009). Dabrowski without the theory of positive disintegration just isn't Dabrowski. *Roeper Review*, 31, 123-126.
- Treat, A. (2006). Overexcitabilities in gifted sexuality diverse population. *Journal of Secondary Gifted Education*, 17(4), 244-257.
